

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم التسيير
مستوى: السنة الأولى ماستر الإدارة المالية
مقياس الإدارة المالية المتقدمة

مقدمة في الإدارة المالية المتقدمة

من إعداد الأستاذة:
ضريفي نوال

2024-2023

مقدمة

يمكن تصنيف أو تقسيم وظائف أي مؤسسة الى أربعة وظائف أساسية، وهي تمثل المرتكزات الأساسية لنجاح أي مؤسسة، وتتمثل هذه الوظائف في:

وظيفة الإنتاج: وهي تركز على انتاج السلع والخدمات؛

وظيفة التسويق: تعنى بتعريف السلعة أو الخدمة للمستهلك ومن ثم إقناعه بشرائها؛

وظيفة إدارة الموارد البشرية: وتهتم هذه الوظيفة بتوفير الموارد البشرية المؤهلة من خلال استقطاب الكفاءات، وتحديد شروط التوظيف والتدريب المستمر؛

وظيفة التمويل (الوظيفة المالية): تسمح بتحديد الاحتياجات المالية ومصادر الحصول عليها وطرائق استثمارها لتحقيق أكبر قدر من الأرباح.

وتعتبر الوظيفة المالية أهم وظيفة في المؤسسة حيث لا يمكن ممارسة أي نشاط اقتصادي مهما كان نوعه دون توفير الأموال اللازمة لذلك، وقد شهدت الإدارة المالية منذ نشأتها تطورات عبر مختلف المراحل التاريخية وصول الى ما هي عليه الان وهذا ما سيتم التركيز عليه في مقياسنا الذي نحن بصدد دراستها انطلاقا من هذه الحصة .

ولتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالإدارة المالية الحديثة والتي تمثل موضوع مقياس الإدارة المالية المتقدمة ارتأينا تقديم الدرس وفق الخطة التالية:

خطة الدرس

1 مفهوم الإدارة المالية

1

2 التطور التاريخي للإدارة المالية

2

3 مجالات الإدارة المالية

3

4 وظائف الإدارة المالية

4

5 علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى

5

6 قرارات الادارة المالية

6

7 موقع الادارة المالية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة

7

8 أهداف الإدارة المالية

8

مفهوم الإدارة المالية

تعرف الإدارة المالية على انها عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالحصول على الاموال بالشكل الامثل واستثمار هذه الاموال بكفاءة بما يكفل تعظيم القيمة السوقية للمؤسسة او تعظيم ثروة المساهمين، وبالتالي المساهمة في تحقيق الهدف الاسمي للمؤسسة وهو البقاء والنمو الاستمرار.

إذا فالإدارة المالية تتمثل في مختلف الأنشطة المتعلقة بالحصول على الأموال وتنظيم حركتها وإدارتها بشكل فعال مما يسمح للمؤسسة بتحقيق أهدافها

التطور التاريخي للإدارة المالية

✓ مرت الإدارة المالية بعدة مراحل تاريخية ويمكن تلخيصها في ما يلي:

مرحلة العشرينيات والثلاثينيات

اتسمت بتركيز الإدارة المالية على طرائق وإجراءات توفير الموارد المالية لتمويل الاستثمارات خاصة خلال فترة الكساد الكبير (1929-1933)

التطور التاريخي للإدارة المالية

مرحلة الأربعينيات

ركزت الإدارة المالية خلال هذه الفترة على إيجاد حلول للمشاكل الناجمة عن الكساد الكبير حيث اهتمت بالمواضيع التالية:

إعادة تنظيم المؤسسات

الإفلاس

توفير الأموال اللازمة للتوسع

الاندماج

ضريفي نوال

التطور التاريخي للإدارة المالية

مرحلة مطلع الخمسينات

اتسمت هذه المرحلة بالابتعاد عن الطرائق الوصفية وبداية التركيز على الطرائق الكمية كالتحليل المالي والتخطيط لاستخدام الموارد المالية بما فيها عملية التخطيط للاستثمارات الرأسمالية

التطور التاريخي للإدارة المالية

مرحلة نهاية الخمسينيات ومطلع الستينات

التركيز على دراسة الموازنات الرأسمالية وتقييم رأس المال الثابت وتحديد التدفقات الناجمة عن الاستثمارات طويلة الأجل والجدوى من هذه الاستثمارات

التطور التاريخي للإدارة المالية

مرحلة منتصف الستينات

اتسمت هذه المرحلة بتطور نظرية محافظ الاستثمار بسبب زيادة اهتمام المؤسسات بتحقيق الربحية من خلال الاستثمار

التطور التاريخي للإدارة المالية

مرحلة الوقت الحاضر

شهدت الإدارة المالية في الوقت الراهن تطوراً كبيراً وتعددت مهامها بحيث أصبحت هذه الأخيرة تستخدم العديد من الأساليب الرياضية والاحصائية والحاسوب من أجل اتخاذ العديد من القرارات المالية المتزامنة والمتعلقة بالتمويل والاستثمار، وانتقال الوظيفة المالية من الدور الاستشاري الذي كانت تعنى به سابقاً الى دور المشارك في اتخاذ القرارات داخل المؤسسة في المشاريع والأدوات المالية المتنوعة.

مجالات الإدارة المالية

الإدارة المالية العامة

هي عبارة عن الإدارة التي تهتم بالأموال العامة للدولة وتشمل إيرادات ونفقات الدولة، الموازنة العامة، الرقابة على الأموال العامة وتحليل الأوضاع الاقتصادية والمالية للدولة.

مجالات الإدارة المالية

الإدارة المالية في القطاع الخاص

وهي الإدارة التي تهتم بأوجه النشاط المالي في المؤسسات سواء الفردية أو الشركات، وتشمل:

- التخطيط المالي؛
- تنظيم الوظيفة المالية؛
- الرقابة المالية؛
- إدارة رأس المال.

مجالات الإدارة المالية

المالية الخاصة

هي عبارة عن إدارة الفرد لأمواله الخاصة من حيث مصادرها وسبل انفاقها بما يحقق له أكبر اشباع ممكن، وكيفية استثمار هذه الأموال وكذا معالجة المواضيع التي تمس الأمور المالية للفرد كالاستهلاك والادخار وغيرها.

وظائف الإدارة المالية

تدور وظيف الإدارة المالية حول كيفية تمويل وإدارة استثمارات الشركة بشكل يحقق أكبر عائد ممكن من تلك الاستثمارات عند أدنى مستوى محفوف بالمخاطر وبأقل حد ممكن من أرس المال، كما تعتبر المسؤولة عن اعداد التخطيط المالي الجيد للشركة والرقابة المالية إضافة لحل المشكلات الخاصة التي لا يتكرر حدوثها كثيرا كمشكل الاندماج بين الشركات وتتلخص وظيفة الإدارة المالية في جمع المعلومات والبيانات المالية وتسجيلها وتلخيصها ضمن التقارير الادارية بعد ان تتم مراجعتها بشكل جيد لمساعدة مجلس الادارة على اتخاذ القرارات واتباع الإجراءات التصحيحية اللازمة في حال حصول أي انحراف عن الخطط واليات النظام المحاسبي الذي تلتزم به الشركة. ويمكن تفصيل وظائف الادارة المالية في العناصر التالية:

وظائف الإدارة المالية

التخطيط المالي

التخطيط المالي يعني التهيؤ والاستعداد للمستقبل ، أي الاستعداد لتصور مجموعة من العلاقات المالية فيما بين الإدارة التنفيذية داخل المؤسسة من جهة ، والمحيط الاقتصادي الذي تعمل فيه من جهة ثانية ، والهدف من هذا الاستعداد هو ضمان التوازن بين حاجة المؤسسة من الاموال وبين قدرتها على توفير هذه الأموال في الوقت المناسبة وبالكمية الكافية، ومن خلال هذه العلاقة سوف تتمكن الإدارة المالية من معرفة قيمة الفائض أو العجز المالي المتوقع وتوقيت تحققه والذي على أساسه سوف تتمكن من اختيار الفرص الاستثمارية المربحة لتوظيف الفائض او تحديد نوعية مصادر التمويل الملائمة لتغطية العجز.

وظائف الإدارة المالية

الرقابة المالية

لا يحقق التخطيط المالي أهدافه ما لم يكن قد اقترن بنظام رقابي فعال لذلك تعتبر الرقابة المالية من الوظائف الرئيسية للمدير المالي، حيث يقصد بالرقابة المالية تقييم القرارات التي اتخذت بشأن التخطيط بعد تحديد نوعية المعايير التي يمكن استخدامها للمقارنة، لذلك فهي جزء مكمل للتخطيط المالي.

وظائف الإدارة المالية

التنظيم المالي

تمارس الإدارة المالية وظيفة التنظيم المالي كوظيفة منظمة للعملية المالية ، ويتم ذلك من خلال رفع كفاءة الأداء المالي وتحقيق الأهداف بصورة أكثر اقتصادية، ويقصد بالتنظيم المالي جميع الفعليات التي تمارسها الإدارة لتحقيق أهدافها المالية ومن خلال توزيع الوظائف وتجميعها وفق أسس معينة تضمن بذلك تحديد المسؤوليات وتفويض السلطات.

علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى

الإدارة المالية والاقتصاد

بدأت الإدارة المالية كجزء من علم الاقتصاد والاقتصاد بشقيه الكلي والجزئي حيث يؤثر كل منهما على هدف الإدارة المالية في مضاعفة قيمة المؤسسة والعوامل الاقتصادية كالعرض والطلب كما أن أسواق المال تؤثر على خطط الاستثمار من حيث الكمية والتوقيت وطريقة التمويل وعلى المدير المالي أن يكون ملماً بمبادئ الاقتصاد لفهم البيئة الاقتصادية واستخدام الأساليب الاقتصادية المثلى في اتخاذ القرارات المالية ومثال ذلك يبين دراسة نظرية حافطة الاستثمار أن تحديد الحافطة الأمثل للمستثمر يعتمد على منحني السواء من نظرية المنفعة

علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى

الإدارة المالية والمحاسبة

يبين الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة أن المحاسبة بفروعها المختلفة (مالية أو إدارية) تقع تحت مسئولية المدير المالي ويستخدم المدير المالي الأساليب المحاسبية في الرقابة والتخطيط واتخاذ القرار ويستند إلى المعلومات المحاسبية كمدخلات لاتخاذ القرار، مثل تحديد الاستثمارات المثلى باستخدام طريقة معدل العائد المحاسبي المستخدم في تقييم الاستثمارات الرأسمالية

علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى

الإدارة المالية، الإحصاء، التحليل الكمي والحاسوب

تستخدم الإدارة المالية الطرائق الإحصائية في تحديد العائد المتوقع وقياس درجة المخاطرة وهما من المبادئ الأساسية للإدارة المالية. أيضاً يتوجب استخدام أساليب التحليل الكمي في كثير من نماذج القرارات المالية. أما بالنسبة للحاسوب فلقد استفادت منه الإدارة المالية كبقية العلوم في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات بشكل أسرع وأدق.

علاقة الإدارة المالية بالعلوم الأخرى

الإدارة المالية والقانون

ينظم القانون العلاقات التجارية في المجتمع ويحكم تكوين المؤسسات ومنها بالطبع الشركات والمؤسسات المالية كسوق الأوراق المالية والبنوك - وقد ظهر أثر القوانين على القرارات المالية بصورة واضحة في فترة الكساد في الثلاثينيات.

كما أظهرت الدراسات في الإدارة المالية أثر ضريبة الدخل الشخصي وضريبة أرباح الشركات على قيمة المؤسسة، كما أن قرار سياسة توزيع الأرباح وهي إحدى القرارات الأساسية للمدير المالي تتأثر كثيراً بالقواعد القانونية.

وعليه يجب على المدير المالي أن يكون لديه بعض الإلمام بالعلوم المذكورة أعلاه لاستخدامها واستخدام أساليبها في اتخاذ القرار الذي يحقق هدف المؤسسة.

قرارات الإدارة المالية

اتخاذ القرارات التمويلية

تشمل جميع القرارات المتعلقة بتقييم أثر استخدام أنواع التمويل المختلفة (التمويل قصير أو طويل الاجل) على قيمة المؤسسة وربحياتها.

حيث تقوم الإدارة المالية بتحديد احتياجات المؤسسة من الموارد المالية، ومن ثم تحديد المصادر التي يمكن اللجوء اليها لتغطية هذه الاحتياجات، مع الاخذ بعين الاعتبار مدى ملاءمة مصادر التمويل لطبيعة الاستخدامات أو الاستثمارات، بالإضافة الى الاهتمام بتحديد تكلفة التمويل والفترة الزمنية لهذا الأخير، مع الحرص على التركيبة المناسبة للجانب الايسر من الميزانية.

كل هذا يصب في اطار تحقيق الهدف الأساسي للمؤسسة وهو تعظيم قيمتها الحالية.

قرارات الإدارة المالية

اتخاذ القرارات الاستثمارية

وتشمل جميع القرارات الخاصة باستثمار الأموال في مختلف أنواع أصول المؤسسة وقرارات تصنيفها.

حيث وبعد قيام الإدارة المالية بتحديد احتياجاتها المالية المتوقعة، وبعد الحصول على الأموال اللازمة لتغطية هذه الاحتياجات، يجب عليها التحقق من أن هذه الموارد قد تم استخدامها داخل المؤسسة بالشكل الأمثل من الناحية الاقتصادية، حتي تتمكن هذه الأخيرة من تحقيق أكبر قدر من المنافع الاقتصادية الممكنة.

قرارات الإدارة المالية

اتخاذ قرارات توزيع الأرباح

تتضمن سياسة توزيع الأرباح تحديد النسبة التي سيتم دفعها للمساهمين، والأرباح التي سيتم توزيعها في شكل أسهم مجانية، كما تتضمن العمل على استقرار معدلات التوزيع على المدى الزمني.

هذا وترتبط قرارات توزيع الأرباح ارتباطاً قوياً بالقرارات التمويلية، لأن الأرباح غير الموزعة تعتبر من أهم مصادر التمويل بالإضافة إلى دورها في زيادة قدرة المؤسسة على الاقتراض.

موقع الادارة المالية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة

يختلف موقع الادارة المالية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة حسب حجمها

في المؤسسات صغيرة الحجم

يكون صاحب المؤسسة هو المسؤول الوحيد على إدارة شؤون الانتاج، التسويق والمالية ويكون هناك مركزية في اتخاذ القرارات حيث يقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بكيفية الحصول على الأموال واستثمارها ولا يقوم بتفويض أي من صالحيته للموظفين الذين يعملون لديه.

موقع الادارة المالية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة

في المؤسسات متوسطة الحجم

يكون هناك فصل بين مالكي الشركة والادارة، وتضعف درجة المركزية في اتخاذ القرارات ويكون في الشركة إدارة مستقلة تعنى بممارسة المهام المالية، ويكون على رأس هذه الادارة شخص مالي حيث يتمتع المدير بصلاحيات واسعة للقيام بمسؤولياته.

موقع الادارة المالية في الهيكل التنظيمي للمؤسسة

المؤسسات كبيرة الحجم

تزداد أهمية الوظيفة المالية ويصبح هناك لا مركزية وصلاحيات واسعة في اتخاذ القرارات أي لا تكون الأمور المالية عادة من مسؤولية شخص واحد ، بل تتوزع بين عدة اشخاص متخصصين يتولون مراكز إدارية عليا، وغالبا ما يكون المسؤول الأول عن الأمور المالية في مرتبة نائب المدير العام ، ويساعده شخصان يطلق عليهما المدير المالي (المسؤول عن الخزينة) والمراقب المالي.

ويمكن توضيح موقع الإدارة المالية في المؤسسات الكبيرة في الشكل التالي:

رئيس مجلس الإدارة

نائب الرئيس للشؤون المالية

المراقب المالي

المدير المالي

الميزانية التقديرية

محاسبة التكاليف

المحاسبة المالية

الضريبة

التدقيق

مصادر التمويل

التخطيط المالي

إعداد الميزانية

الائتمان

ضريفي نوال

أهداف الإدارة المالية

هدف تعظيم الربح

تعظيم الربح هو عملية زيادة الأرباح إلى الحد الأقصى، من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من الإيرادات عن طريق بيع أكبر كمية ممكنة من المنتجات أو الخدمات بأعلى سعر ممكن مع تقليل التكاليف إلى المستوى الأدنى، إلا أن هذا الهدف يتجاهل النقاط الأساسية التالية:

توقيت تحقيق العوائد (الفترة الزمنية)

أن هدف تعظيم الربح لا يأخذ توقيت تحقيق العائد بعين الاعتبار، أي أنه لا يميز بين العوائد المستلمة في فترات زمنية مختلفة؛ فهو يعتبر العوائد المستلمة اليوم وتلك المستلمة بعد فترة زمنية بعيدة على أنها نفس الشيء.

غير أنه كلما زادت سرعة التدفقات النقدية (تحقيق العائد)، زاد تفضيل المشروع أو الاستثمار على المشاريع والاستثمارات الأخرى ذات العائد البطيء، حيث أن العائد السريع يمكن إعادة استثماره لتحقيق عائد إضافي خلال الفترة الزمنية التي يستغرقها العائد البطيء.

أهداف الإدارة المالية

التدفقات النقدية

على الرغم من اهتمام المساهمين بالأرباح التي تحققها المؤسسة، إلا أن هذه الأرباح لا تمثل التدفقات النقدية المتاحة للمساهمين، وبالتالي فإن اهتمام المساهمين ينصب بشكل أساسي على التدفقات النقدية التي يحصلون عليها والتي تنقسم إلى شكلين هما:

- ❖ **التوزيعات النقدية:** التي تدفع لهم من الأرباح المحققة خلال فترة زمنية محددة، ومن المعروف أن هذه التوزيعات تتم بناءً على قرار مجلس الإدارة.
- ❖ **الأرباح الرأسمالية:** والتي تتضمن بيع الأسهم عندما تكون قيمتها السوقية أكبر من قيمتها الاسمية أو قيمتها عند الشراء.

أهداف الإدارة المالية

المخاطرة

وتعني المخاطرة عدم التأكد من الحصول على العائد المتوقع، وعدم التأكد من زمن الحصول عليه وانتظامه.

وتزداد المخاطرة كلما زادت درجة التذبذب أو التغير في العائد المتوقع.

والعلاقة بين المخاطرة والعائد هي علاقة طردية، حيث كلما ارتفعت درجة المخاطرة كلما توقع المستثمرون عوائد أكبر والعكس صحيح.

أهداف الإدارة المالية

هدف تعظيم الثروة (القيمة السوقية للمؤسسة)

بسبب تجاهل هدف تعظيم الربح للنقاط السابقة، جاء الماليون بفكرة تعظيم الثروة أو القيمة السوقية للمؤسسة، من خلال تعظيم القيمة السوقية لسهم المؤسسة في السوق المالية.

ووفقاً لقانون العرض والطلب يزداد سعر السهم في السوق نتيجة زيادة الطلب عليه. ويزداد الطلب على السهم إذا حققت المؤسسة أرباح كبيرة ومنتظمة مما يسمح لها بتوزيع هذه الأخيرة على حملة الأسهم مما يحقق لهم المنفعة المرجوة من شراء السهم. لذا يجب على المؤسسة العمل على تعظيم أرباحها على المدى الطويل، من خلال تحسين إدارتها لمواردها وزيادة إنتاجيتها والرفع من كفاءتها، فيطمئن المستثمرون ويقبلون على شراء أسهمها، وبالتالي يزداد الطلب على أسهم المؤسسة ويرتفع سعره وبالتالي تزداد القيمة السوقية للمؤسسة.

ملاحظة: القيمة السوقية للمؤسسة = عدد أسهم المؤسسة $\times$ السعر الحالي للسهم

الأهداف الأخرى للإدارة المالية

هدف السيولة

تعبر السيولة عن النقد الجاهز، سواء تعلق الأمر بسيولة المؤسسة أو سيولة الأصل. ونعني بالنقد الجاهز صافي التدفق النقدي، وهو التدفق النقدي للداخل مطروح منه التدفق النقدي للخارج.

ونعني بسيولة المؤسسة وجود أموال سائلة (نقد وشبه نقد) كافية لدى المؤسسة وفي الوقت المناسب للوفاء بالتزاماتها عند تاريخ استحقاقها، ولتسيير دورتها التشغيلية وكذا مواجهة الظروف الطارئة.

لذا فان الحفاظ على رصيد نقدي موجب من أهم أهداف الإدارة المالية، حتى تتجنب المؤسسة الوقوع في العجز النقدي والذي قد يتحول الى العسر المالي.

الأهداف الأخرى للإدارة المالية

هدف الربحية

تعرف الإدارة المالية هدف الربحية على انها ذلك الربح الذي لا يقل مستواه عن مستوى الأرباح التي يتم تحقيقها في المشاريع المماثلة والتي تتعرض لنفس الدرجة من المخاطرة.

لذا يجب على المدير المالي توفير الأموال المطلوبة للاستثمار بأقل ما يمكن من التكاليف والمخاطرة، واستثمار هذه الأموال بالشكل الذي يسمح للمؤسسة بتحقيق عائد لا يقل عن العائد الذي يمكن تحقيقه من طرف المساهمين في حال استثمروا أموالهم في مشاريع أخرى تتعرض لنفس درجة المخاطرة.

الأهداف الأخرى للإدارة المالية

التوازن بين السيولة والربحية

إن الربحية والسيولة هدفان متعارضان لكنهما متلازمان، أي أن تحقيق أحدهما يكون على حساب الآخر، حيث أن زيادة الربحية تتطلب استثمار المزيد من الأموال والأصول الأقل سيولة، وهذا ما يتعارض وهدف السيولة، كما أن الاحتفاظ بالأموال على شكل نقدي أو شبه نقدي يعني زيادة الأصول التي لا تحقق عوائد أو التي تحقق عوائد منخفضة وهذا ما يتعارض وهدف الربحية، وعليه يجب على الإدارة المالية خلق التوازن بين السيولة والربحية، بحيث لا يؤثر أحدهما على الآخر.

وذلك من خلال توجيه استثمارات المؤسسة واستغلال الفائض المالي وتوظيفه بحيث يحقق عائد جيد من جهة، والاحتفاظ بالرصيد النقدي الكافي للوفاء بالتزامات المؤسسة من جهة أخرى.

مثال تطبيقي

لدينا ثلاثة فرص للاستثمار، حسب ما درسنا خلال المحاضرة اختر أفضل استثمار مع التعليل

اسم الاستثمار	عائد السنة الأولى	العائد في السنة الثانية	عائد السنة الثالثة	مجموع العوائد
A	10 000 DA	20 000 DA	5 000 DA	35 000 DA
B	20 000 DA	10 000 DA	5 000 DA	35 000 DA
C	0	0	35 000 DA	35 000 DA

ضريفي نوال

شكرا على حسن
المتابعة والاصغاء

